

بمناسبة اليوم العالمي للصحافة نظمت لجنة دعم الصحفيين ندوة عبر تطبيق زوم بعنوان: " واقع الحريات في العالم العربي، فلسطين نموذجاً" وذلك نهار الثلاثاء الواقع في 6 أيار 2025 حيث قدمت اللجنة تقريراً موجزاً حول واقع الحريات في العالم العربي والتحديات التي تواجه الصحفيين في المنطقة، إضافة الى مداخلة من الأراضي الفلسطينية عُرضت فيها واقع الصحفيين في الضفة الغربية وما يعانونه من تحديات وفي نهاية الجلسة تم عرض للتقرير السنوي للجنة دعم الصحفيين الذي تضمن إحصاءات الانتهاكات التي رصدها اللجنة خلال العام 2024 في فلسطين.

فيما يلي نص التقرير حول واقع الحريات في العالم العربي

تعتبر حرية الصحافة حجر الزاوية في أي مجتمع ديمقراطي، حيث تساهم في مساءلة الحكومات، وتوفير المعلومات للمواطنين، وتمكين النقاش العام. ومع ذلك، يظل وضع حرية الصحافة في العالم العربي مثيراً للقلق، حيث تواجه الصحافة والصحفيون تحديات جمة تعيق عملهم وتهدد سلامتهم.

هذا التقرير سيستعرض التحديات التي واجهت حرية الصحافة في العالم العربي خلال عام 2024، أهمها: أولاً: القيود الحكومية والرقابة التي تجلت من خلال

- \* التشريعات المقيدة: استمرار العديد من الدول في سن وتطبيق قوانين فضفاضة تتعلق بالأمن القومي ومكافحة الإرهاب وجرائم الإنترنت، والتي تستخدم لقمع الأصوات المنتقدة وتقييد عمل الصحفيين
- \* الرقابة المباشرة وغير المباشرة: ممارسة الرقابة على وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، بما في ذلك حجب المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، والتدخل في المحتوى المنشور
- \* الضغوط على وسائل الإعلام: ممارسة ضغوط اقتصادية وسياسية على وسائل الإعلام المستقلة، مما يضعف قدرتها على العمل بحرية

ثانياً: سلامة الصحفيين

- \* الاعتقالات والاحتجاز التعسفي: استمرار حملات الاعتقال والاحتجاز التعسفي للصحفيين بسبب تغطيتهم الإخبارية أو آرائهم
- \* التهديدات والعنف: تعرض الصحفيين للتهديدات والمضايقات والعنف الجسدي، بما في ذلك الاعتداءات والاختطاف، في محاولة لإسكاتهم
- \* الإفلات من العقاب: استمرار ثقافة الإفلات من العقاب لمرتكبي الجرائم ضد الصحفيين، مما يشجع على المزيد من الانتهاكات

ثالثاً: البيئة الرقمية

- \* المراقبة الرقمية: تزايد استخدام الحكومات لتقنيات المراقبة الرقمية لتتبع أنشطة الصحفيين والناشطين على الإنترنت، مما يقوض خصوصيتهم وأمنهم
- \* التضليل الإعلامي والمعلومات المضللة: انتشار حملات التضليل الإعلامي والمعلومات المضللة التي تهدف إلى تشويه سمعة الصحفيين المستقلين وتقويض الثقة في وسائل الإعلام
- \* الهجمات الإلكترونية: تعرض المواقع الإخبارية المستقلة والصحفيين للهجمات الإلكترونية التي تهدف إلى تعطيل عملهم وإسكاتهم

رابعاً: التحديات الاقتصادية

- \* صعوبة الاستدامة المالية: يواجه العديد من وسائل الإعلام المستقلة صعوبات في تحقيق الاستدامة المالية، مما يجعلها عرضة للضغوط والتأثيرات الخارجية
- \* التركيز الإعلامي: تركز ملكية وسائل الإعلام في أيدي قلة من الأفراد أو الكيانات المرتبطة بالحكومات، مما يحد من التنوع في الآراء وجهات النظر

خامساً: التأثيرات الإقليمية والنزاعات

تغطية النزاعات: يواجه الصحفيون الذين يغطون النزاعات المسلحة والاضطرابات السياسية مخاطر جسيمة، بما في ذلك الإصابة \* أو القتل

الاستقطاب السياسي: يؤدي الاستقطاب السياسي الحاد في بعض الدول إلى تضيق مساحة التعبير وتقويض حرية الصحافة \*

فيما خص مؤشرات العام 2024

بناءً على تقرير منظمة "مراسلون بلا حدود" لمؤشر حرية الصحافة العالمي لعام 2024، سنعرض ترتيب الدول العربية حسب وضع حرية الصحافة فيها، من الأفضل إلى الأسوأ

موريتانيا: تصدرت الدول العربية في المركز 50 عالمياً، وكذلك تصدرت الدول الأفريقية \*

جزر القمر: جاءت في مرتبة متقدمة نسبياً مقارنة ببقية الدول العربية \*

تونس: احتلت مرتبة متقدمة بين الدول العربية، ولكنها شهدت تراجعاً ملحوظاً في تصنيفها العالمي \*

"البنان: صُنفت ضمن الدول "المقيدة" \*

"الكويت: صُنفت ضمن الدول "المقيدة للغاية" \*

"العراق: صُنفت ضمن الدول "المقيدة للغاية" \*

"اليابا: صُنفت ضمن الدول "المقيدة للغاية" \*

الأردن: صُنفت ضمن الدول "المقيدة للغاية"، ولكن التقرير أشار إلى تقدم الأردن 14 مرتبة في المؤشر \*

الأراضي الفلسطينية (غزة والضفة الغربية): صُنفت ضمن الدول "المقيدة للغاية" وكانت من بين الدول العشر الأخيرة فيما يتعلق \*  
بسلامة الصحفيين

الجزائر: صُنفت ضمن الدول التي تشهد "أزمة" في حرية الصحافة \*

اليمن: صُنفت ضمن الدول التي تشهد "أزمة" في حرية الصحافة \*

سلطنة عمان: صُنفت ضمن الدول التي تشهد "أزمة" في حرية الصحافة \*

مصر: صُنفت ضمن الدول التي تشهد "أزمة" في حرية الصحافة وجاءت في مركز متأخر جداً عالمياً (المركز 170 من أصل 180 \*  
دولة)

الإمارات العربية المتحدة: صُنفت ضمن الدول التي تشهد "أزمة" في حرية الصحافة \*

البحرين: صُنفت ضمن الدول التي تشهد "أزمة" في حرية الصحافة \*

قطر: صُنفت ضمن الدول التي تشهد "أزمة" في حرية الصحافة \*

السعودية: صُنفت ضمن الدول التي تشهد "أزمة" في حرية الصحافة \*

سوريا: احتلت المرتبة الأخيرة بين الدول العربية وكانت من بين الدول الأسوأ عالمياً في حرية الصحافة \*

خلاصة:

يبدو أن عام 2024 لم يشهد تحسناً ملحوظاً في وضع حرية الصحافة في العالم العربي. فالتحديات الهيكلية والقائمة منذ فترة طويلة لا تزال قائمة، بل وربما تفاقمت في بعض الجوانب مع التطورات التكنولوجية والسياسية. من الضروري أن تستمر المنظمات الحقوقية والمجتمع الدولي في الضغط من أجل حماية حقوق الصحفيين وتعزيز بيئة إعلامية حرة ومستقلة في المنطقة

: التوصيات لتعزيز حرية الصحافة

دعوة الحكومات العربية إلى مراجعة وتعديل التشريعات التي تقيد حرية الصحافة بما يتماشى مع المعايير الدولية \*

حماية الصحفيين: توفير بيئة آمنة للصحفيين، وضمان عدم تعرضهم للتهديد أو الاعتقال بسبب عملهم \*

مكافحة الإفلات من العقاب: محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات ضد الصحفيين، وتقديمهم للعدالة \*

تشجيع ودعم وسائل الإعلام المستقلة والصحافة الاستقصائية في المنطقة \*

تعزيز الوعي بأهمية حرية الصحافة ودورها في المجتمعات الديمقراطية \*

دعوة المنصات الرقمية إلى اتخاذ تدابير فعالة لمكافحة التضليل الإعلامي وحماية الصحفيين من المضايقات عبر الإنترنت \*